

العنوان ..... الدرس 30

المستوى ..... السنة 6 من التعليم الاساسي

نوع الدرس ..... القراءة

إسم الدرس ..... الرُّبَّانُ الصَّغِيرُ (3)

### الرَّبَّانُ الصَّغِيرُ (3)

جَلَسَ خَالِدٌ يُفَكِّرُ ... الرُّؤْيِيَّةُ مَعْدُومَةٌ فِي الْخَارِجِ ... مَاذَا لَوْ اصْطَدَمَ زَوْرَقُهُمْ  
بِسَفِينَةٍ أُخْرَى أَوْ بَصْحْرَةٍ نَائِتَةٍ فَوْقَ الْمَاءِ؟ وَتَذَكَّرَ كَلَامَ وَالِدِهِ عَنِ الرَّادَارِ  
فَاطْمَأَنَّ قَلْبُهُ ... الْجَرَسُ لَمْ يَرَنَّ، وَهَذَا يَعْنِي أَنَّ الطَّرِيقَ أَمَامَهُمْ أَمِنَةٌ،  
وَحَالَمَا يَسْمَعُ رَنِينَ الْجَرَسِ سَيُحَوِّلُ اتِّجَاهَ الزَّوْرَقِ، وَبِذَلِكَ يَأْمَنُ شَرَّ  
الْاصْطِدَامِ ... وَقَطَعَ عَلَيْهِ تَفْكِيرَهُ دُخُولَ وَالِدَتِهِ إِلَى الْغُرْفَةِ فَبَادَرَهَا سَائِلًا:  
- كَيْفَ حَالُ أَبِي؟

- الْحَمْدُ لِلَّهِ. انْخَفَضَتْ دَرَجَةُ حَرَارَتِهِ لَكِنَّهُ مَازَالَ غَائِبًا عَنِ الْوَعْيِ. أَلَا تَعْتَقِدُ  
يَا خَالِدُ أَنَّهُ قَدْ أَنْ لَنَا أَنْ نَصِلَ؟ لَقَدْ اسْتَعْرَقَتْ مَرِحَلَةُ الذَّهَابِ وَقَتًا أَقْصَرَ.  
- فِي الْحَقِيقَةِ لَا أُدْرِي يَا أُمِّي ... لَقَدْ أُعْتَقِدْتُ أَنِّي أَسِيرُ فِي الْإِتِّجَاهِ الصَّحِيحِ  
... رُبَّمَا الْعَاصِفَةُ هِيَ السَّبَبُ ...

- أَلَمْ تَكُنْ تُحَافِظُ عَلَى اتِّجَاهِكَ أَتْنَاءَ هُبُوبِ الْعَاصِفَةِ؟  
- أَعْتَقِدُ ذَلِكَ ... فِي الْحَقِيقَةِ كُنْتُ خَائِفًا وَمُحْتَارًا ... لَا أُدْرِي إِنْ غَيَّرَ  
الزَّوْرَقُ اتِّجَاهَهُ دُونَ أَنْ أَقْطَنَ بِهِ.  
وَصَمَّتِ الْأُمُّ قَلِيلًا وَهِيَ تُفَكِّرُ، ثُمَّ قَالَتْ:

- اسْمَعْ يَا خَالِدُ، إِذَا ضِعْنَا فِي الْمُحِيطِ سَيُصْبِحُ الْأَمْرُ أَكْثَرَ سُوءًا، وَالذُّكَّ فِي  
حَاجَةٍ إِلَى الْمُسْتَنْشَفِ لِمُعَالَجَتِهِ وَالْعِنَايَةِ بِهِ، وَلَنْ يَصْمُدَ أَكْثَرَ مِنْ سَاعَتَيْنِ أَوْ  
ثَلَاثٍ عَلَى هَذِهِ الْحَالَةِ ... أَرْجُوكَ، افْعَلْ شَيْئًا ...

جَلَسَ الْإِثْنَانِ يَنْظُرَانِ إِلَى بَعْضِهِمَا بَعْضًا فِي صَمْتٍ وَحَيْرَةٍ. التَّتَفَّتْ خَالِدٌ إِلَى  
لَوْحَةِ الْأَجْهَرَةِ وَقَالَ فَجْأَةً:

- الْبُوصَلَةُ ... يَجِبُ أَنْ أَحَدَ الْبُوصَلَةَ بَيْنَ كُلِّ هَذِهِ الْأَجْهَرَةِ ... أَعْتَقِدُ أَنَّ هَذِهِ  
هِيَ الْبُوصَلَةُ ... إِنَّ إِبْرَتَهَا تُشِيرُ إِلَى جِهَةِ الشَّمَالِ.  
ثُمَّ أَمْسَكَ بِيَدِ أُمِّهِ الَّتِي نَظَرَتْ إِلَيْهِ فِي حَيْرَةٍ وَقَالَ:  
- حَاوِلِي يَا أُمِّي أَنْ تَتَذَكَّرِي جَيِّدًا ... عِنْدَمَا كُنَّا نَنْطَلِقُ بِاتِّجَاهِ الْجَزِيرَةِ، أَيْنَ  
كَانَتِ الشَّمْسُ؟

- مَا هَذَا السُّؤَالُ يَا خَالِدُ؟ الشَّمْسُ كَانَتْ فِي السَّمَاءِ.  
- أَعْرِفُ ... أَعْرِفُ ... أَفْصِدُ هَلْ كَانَتْ عَنْ يَمِينِنَا أَمْ يَسَارِنَا أَمْ خَلْفَنَا؟  
وَشَرَدَتْ الْأُمُّ قَلِيلًا نُحَاوِلُ أَنْ تَتَذَكَّرَ، ثُمَّ قَالَتْ:

- كَانَتْ أَمَامَنَا مُبَاشِرَةً وَكَانْنَا نَسِيرُ نَحْوَهَا. وَلَكِنْ لِمَ هَذَا السُّؤَالُ؟

- عَظِيمٌ يَا أُمِّي ... لَقَدْ نَجَوْنَا ... لَقَدْ نَجَوْنَا ...  
- مَاذَا تَقْصِدُ؟ أَرْجُوكَ يَا خَالِدُ، نَحْنُ فِي وَضْعٍ حَرَجٍ وَلَا مَجَالَ لِإِضَاعَةِ  
الْوَقْتِ.

- لَقَدْ عَرَفْتُ الْآنَ الْإِتِّجَاهَ الَّذِي يَجِبُ أَنْ نَسِيرَ فِيهِ. عِنْدَمَا كُنَّا فِي طَرِيقِ  
الذَّهَابِ كَانَتْ وَجْهَتُنَا الْغَرْبَ لِأَنَّ الشَّمْسَ كَانَتْ أَمَامَنَا ... وَهَذَا يَعْنِي أَنَّهُ  
عَلَيْنَا أَنْ نَعُودَ فِي الْإِتِّجَاهِ الشَّرْقِ.

ثُمَّ أَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى إِحْدَى السَّاعَاتِ الْمُتَنَاقِثَةِ عَلَى لَوْحَةِ الْقِيَادَةِ، وَقَالَ:

- لَقَدْ كُنَّا نَسِيرُ فِي الطَّرِيقِ الْخَاطِئِ. نَحْنُ نَتَّجِهُ جَنُوبًا كَمَا تُشِيرُ هَذِهِ  
الْبُوصَلَةُ ... كُلُّ مَا عَلَيَّ أَنْ أَفْعَلُهُ الْآنَ هُوَ أَنْ أُغَيِّرَ وَجْهَةَ الزُّورَقِ نَحْوَ  
الشَّرْقِ. هَيَّا يَا أُمِّي، عُدِّي إِلَى غُرْفَةِ وَالِدِي وَوَصِّلِي الْعِنَايَةَ بِهِ، وَأَنَا  
أَضْمَنُ لَكَ أَنْ نَصِلَ إِلَى الشَّاطِئِ خِلَالَ سَاعَتَيْنِ عَلَى الْأَكْثَرِ.

لَمْ يَكُنْ ظَنُّ خَالِدٍ خَاطِئًا، إِذْ بَعْدَ مُرُورِ سَاعَةٍ وَنِصْفٍ عَلَى انْتِطَالِقِهِ فِي  
الْإِتِّجَاهِ الْجَدِيدِ، وَكَانَ الضَّبَابُ قَدْ انْقَشَعَ، بَدَأَتْ تَلُوحُ لَهُ مِنْ بَعِيدٍ أَضْوَاءٌ  
خَافِتَةٌ ... وَفَجْأَةً سَمِعَ هَدِيرَ مُحَرِّكَاتٍ قَوِيَّةٍ، وَشَاهَدَ فِي الظَّلَامِ زُورَقًا آخَرَ  
يَقْتَرِبُ مِنْهُ. وَسُرْعَانَ مَا غَمَرَهُ ضَوْءٌ بَاهِرٌ يَصْحَبُهُ صَوْتُ قَوِيٍّ يُبَادِي:  
- خَفِضِ السُّرْعَةَ. خَفِضِ السُّرْعَةَ وَتَوَقَّفْ ...

طارق العسلي، الربان الصغير،

دار العلم للملايين، بيروت، 1988 ص ص 52 - 57

(بتصرف)

6) مَا هِيَ الْمَفْجَأَةُ الَّتِي كَانَتْ فِي أَنْتِظَارِ خَالِدٍ وَعَائِلَتِهِ قَبْلَ بُلُوغِ الشَّاطِئِ؟

الإجابة:

المفجأة التي كانت في انتظار خالد وعائلته قبل بلوغ الشاطئ هو اقتراب زورق  
آخر منهم وتأكيدهم من النجاة حينها.

(7)

أ - مَا هُوَ نَمَطُ الْكِتَابَةِ الْغَالِبِ فِي النَّصِّ؟

.....  
الإجابة:

نَمَطُ الْكِتَابَةِ الْغَالِبِ فِي النَّصِّ هُوَ السَّرْدُ الَّذِي يَتَّصِفُ بِالْوَصْفِ وَيَغْلِبُ عَلَيْهِ  
الْحِوَارُ.

ب - لِمَاذَا لَجَأَ إِلَيْهِ الْكَاتِبُ؟

.....  
الإجابة:

لَجَأَ الْكَاتِبُ إِلَى هَذَا النَّمَطِ لِتَقْلِيلِ الْأَحْدَاثِ وَالْحَالَةِ الَّتِي عَاشَتْهَا الشَّخْصِيَّاتُ بِصُورَةٍ  
صَادِقَةٍ وَأَقْرَبُ مِنْهَا لِلْوَاقِعِ.

8) عَاشَ خَالِدٌ وَأُمُّهُ حَالَةً قَلْقٍ وَتَوَثَّرَ حِينَ لَفَّ الضَّبَابُ الْمَرْكَبَ.

أ - مَا هِيَ أَسْبَابُ هَذِهِ الْحَالَةِ؟

.....  
الإجابة:

أَسْبَابُ هَذِهِ الْحَالَةِ هُوَ انْعِدَامُ الرُّؤْيَا وَالْخَوْفُ مِنَ الضَّبَابِ فِي الْمُحِيطِ فَيَسُوءُ  
أَمْرُهُمْ أَكْثَرَ وَتَصْعُبُ إِمْكَانِيَّةُ نَجَاتِهِمْ.

ب - أَيْنَ تَبَرَّزَ مَظَاهِرُ هَذِهِ الْحَالَةِ، فِي السَّرْدِ أَمْ فِي الْحِوَارِ؟

.....  
الإجابة:

تَبَرَّزَ مَظَاهِرُ هَذِهِ الْحَالَةِ، فِي الْحِوَارِ.

أُبدي رأبي:

كَانَ خَالِدٌ فِي النَّصِّ السَّابِقِ الشَّخْصِيَّةَ الرَّئِيسِيَّةَ وَالْوَحِيدَةَ الَّتِي وَاجَهَتْ  
الْمَصَاعِبَ. أَمَا فِي هَذَا النَّصِّ، فَقَدْ تَقَاسَمَ الْأَدْوَارَ مَعَ أُمِّهِ وَأَمَكْنَهُ بِالْحَوَارِ أَنْ يَحُلَّ  
مُشْكَلَةَ أُتْجَاهِ الزُّورِقِ.

أ - هَلْ تُسَانِدُ هَذِهِ الْفِكْرَةَ؟

الإجابة:

نَعَمْ أُسَانِدُ هَذِهِ الْفِكْرَةَ كَثِيرًا.

ب - هَلْ تَرَى الْحَوَارَ ضَرْورِيًّا لِحَلِّ الْمَشْكَلاتِ؟

الإجابة:

بِالطَّبْعِ فَالْحَوَارُ مُهِمًّا لِتَجَاوُزِ بَعْضِ الْعَقَبَاتِ وَحَلِّ الْمَشْكَالِ الَّتِي قَدْ تُوَاجِهُنَا فِي  
الْحَيَاةِ.

أَتوسّع: [saboura.net](http://saboura.net)

عاشَ خَالِدٌ مُغامَرَةً بَحْرِيَّةً مُثِيرَةً.

أَبْحَثْ عَنْ قِصَصِ مُغامَرَاتِ عَاشِهَا أَطْفَالٌ آخَرُونَ وَأَعْرِضْهَا عَلَى رِفاقي وَمُعَلِّمي  
لِتَكُونَ مَوْضُوعَ إِحدى مُحَاوَرَاتِنَا فِي حِصَّةِ التَّوَاصلِ الشَّفَوِيِّ.